

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومعنى (العدل) عندهم يتضمن التكذيب بالقدر وهو خلق أفعال العباد وإرادة الكائنات والقدرة على شيء ومنهم من ينكر تقدم العلم والكتاب لكن هذا قول أئمتهم وهؤلاء منصب الزمخشري فإن مذهبه مذهب المغيرة بن علي وأبي هاشم وأتباعهم ومذهب أبي الحسين والمعتزلة الذين على طريقته نوعان مسايخية وخشبية .

وأما (المنزل) بين المنزلتين (فهي عندهم أن الفاسق لا يسمى مؤمناً بوجه من الوجوه كما لا يسمى كافراً فنزلوه بين منزلتين و (انفاذ الوعيد) عندهم معناه أن فاسق الملة مخلصون في النار لا يخرجون منها بشفاعة ولا غير ذلك كما تقوله الخوارج و (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يتضمن عندهم جواز الخروج على الأئمة وقتالهم بالسيف وهذه الأصول حشا (بها) كتابه بعبارة لا يهتدى أكثر الناس إليها ولا لمقاصده فيها مع ما فيه من الأحاديث الموضوعة ومن قلة النقل عن الصحابة والتابعين .

و (تفسير القرطبي) خير منه بكثير وأقرب إلى طريقة أهل الكتاب والسنة وأبعد عن البدع وإن كان كل من هذه الكتب لابد أن يشتمل على ما ينقد لكن يجب العدل بينها